

تجربة الأسرة السعيدة الإلكترونية : رؤية تقييمية

إعداد: د. ثريا السنوسي



بالشراكة مع







تجربة الأسرة السعيدة الإلكترونية: رؤية تقييمية

د. ثريا السنوسي

أستاذ مساعد ورئيس قسم العلاقات العامة بكلية الإعلام-جامعة الفريير/دبي

٢٠ صفر ١٤٣٧هـ
الموافق ٢ ديسمبر ٢٠١٥م



غيرت وسائل الاتصال الحديثة والطفرة التكنولوجية التي حدثت في السنوات الأخيرة، معالم كثيرة في حياتنا الاجتماعية والمهنية والعائلية. فهذه التحولات التكنولوجية المتسارعة، التي لم يستوعبها مجتمعنا، بحسب عدد من الخبراء في مجال علوم التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع وعلوم الإعلام والاتصال، بدأت بخلق مفاهيم مستحدثة في العلاقات الأسرية، كما ساهمت في إعادة تشكيل مفهوم الأسرة بمعايير معولة قد تبتعد نسبياً أو كلياً في بعض الأحيان عن قيمنا العربية والإسلامية، وعن الأخلاقيات والسلوكيات التي يجب أن تسود في المجتمع المسلم.

وللحفاظ على الصورة النمطية للأسرة العربية المسلمة، سعى عدد من الباحثين والمفكرين والإعلاميين إلى إعادة زرع مقومات ثقافتنا الأسرية ونشر دعائمها عبر وسائل الإعلام الجديد، من خلال إحداث مواقع إلكترونية ومجلات افتراضية ترفع شعار «الأسرة السعيدة»، من ذلك المجلة التي أنشأها ويشرف عليها الدكتور جاسم المطوع، وهو دكتور مختص في علوم التربية والتنشئة الاجتماعية.

الإشكالية: سننطلق في ورقتنا هذه من سؤال محوري: ماهي الملامح العامة للإعلام الأسري العربي المنشور عبر المجلة الإلكترونية «الأسرة السعيدة»؟ وإلى أي مدى يمكن الجزم بفعاليتها في ترسيخ القيم الأسرية في المجتمع المسلم؟

الفرضيات: ينطلق البحث من فرضيتين:

- 1- تتنوع المواد الإعلامية المعروضة عبر الموقع الإلكتروني المدروس تنوع المجالات الأسرية. إذ يحاول القائمون على الموقع الامام بكل المواضيع التربوية والأخلاقية والاجتماعية التي تمس الأسرة بالأساس دون إثارة مواضيع شمولية قد تتجاوز المجال العائلي.
- 2- تحد المنافسة الشديدة في عالم الإعلام الجديد، من نسبة الإقبال على المجلة الإلكترونية «الأسرة السعيدة»، التي تكتسي طابعاً جدياً وعمقاً في طرح المواضيع ذات العلاقة بالأسرة، وهو ما يحد بدوره من فعاليتها في ترسيخ القيم الأخلاقية والتربوية والأسرية في المجتمع المسلم.

الأهداف:

- التعرف على خصائص الإعلام الأسري المرصود في الإعلام الجديد، من خلال رصد نماذج عربية وتحليل مضمونها التربوي والاجتماعي والأخلاقي.
- تحديد بعض استراتيجيات الإعلام الجديد في مجال الأسرة.

- قياس مدى تأثير الإعلام الجديد المخصص للمجال الأسري

المنهجية: سنقوم خلال هذه الدراسة بتحليل مضمون محتوى المجلة الإلكترونية «الأسرة السعيدة» للدكتور جاسم المطوع (فئات ماذا قيل؟ وكيف قيل؟) حتى نتتمكن من رصد أهم ملامح الإعلام الأسري المقدم، ثم قياس مستوى الإقبال على المجلة الإلكترونية ونوعية المواضيع التي تفاعل معها المبحرون أكثر من غيرها، وهو ما سيعطينا فكرة عن مدى فاعلية مجلة «الأسرة السعيدة» كنموذج للإعلام الإلكتروني في المجال الأسري.

1/تحليل المضمون:

هو أداة يستخدمها الباحث ضمن أساليب وأدوات أخرى في إطار منهج متكامل وهو منهج «الحصر» في الدراسات الإعلامية، من أجل الوقوف على محتوى الاتصال أو ثقافة المجتمع أو عمليات التفاعل الاجتماعي. وهو يعتمد في دقته على تصنيف المادة حسب مضمونها. ويجب أن تكون الفئات محددة تحديدا واضحا وجامعا. ونحن سنعتمد في تحليل مضمون الاتصال في العينة المدروسة، على:

أ-فئات ماذا قيل؟

وقد اخترنا فئة موضوع الاتصال، أي المواضيع التي تم نشرها بالمجلة، وكذلك فئة اتجاه مضمون الاتصال حتى نتعرف على وجهة نظر الباحث حول الإعلام الأسري وكيفية تصويره لمحتواه. سنعمد أيضا إلى دراسة فئة القيم، للوقوف عند الأفكار والقيم التي يدعوا إليها الباحث من خلال مجلته، إضافة إلى فئة المخاطبين، ونعني بذلك فئات الجمهور المستهدف من الإعلام الأسري في هذه المجلة الإلكترونية. كما سنقوم بتحديد معايير نطبقها على مادة الاتصال لتحديد المعطيات الكمية اللازمة والمحددة للاتجاهات.

ب- فئات «كيف قيل؟»

سنعتمد في هذا المقام على فئة نوع /أنواع الاتصال، لتحديد ملامح القناة الاتصالية (المجلة الإلكترونية في هذا البحث)، وكذلك فئة شكل الموضوع، ونقصد بها الأشكال الصحفية وغير الصحفية التي تم اعتمادها في العينة المدروسة من الإعلام الأسري. وأخيرا فئة الوسيلة التي يتبعها المضمون كالتقييم أو الاستشهاد بمصادر أخرى...إلخ.

٢/مجلة «الأسرة السعيدة»:

تضم المجلة الإلكترونية المدروسة تسع أركان رئيسية احتلت أماكن بارزة في الصفحة الرئيسية للمجلة. وسنقوم بتحليل مضمونها في ثنايا البحث، بالإضافة إلى بعض الأركان الثانوية من حيث حجمها وتفاعل الجمهور معها، مثل: «عدسة الموقع»: وهو عبارة عن صور التقطت لصاحب المجلة خلال نشاطاته الإعلامية والأكاديمية والتربوية. و«اصدارات ومؤلفات»: وهو عبارة عن ركن دعائي، لألبوم صوتي يتم عرضه للبيع، مكون من حلقات برنامج «العائلة السعيدة» لصاحب المجلة الإلكترونية

المدرسة، وعدة برامج مسجلة أخرى، و«شارك معنا»: وهو جزء مخصص للتفاعل مع جمهور القراء، يتضمن سؤالين حول قيمة الكتاب الورقي في عصر الكتاب الإلكتروني. وقد جاء السؤال الأول مغلقاً: هل أنت ممن تفضل الكتاب الورقي أم الإلكتروني؟ والثاني مفتوح: ما الذي يميز الكتاب الإلكتروني عن الورقي والعكس؟ وقد لاحظنا أنه لم يتم الإجابة عن أي من السؤالين. فبات هذا الركن من قبيل الدعوة الفاشلة للتفاعلية. وهذا يفسر في رأينا بسوء اختيار السؤالين المطروحين، فالموضوع الذي وقعت إثارته ليس بأسري بقدر ما هو ثقافي وتوعوي يحدد علاقة المتصفح بالكتاب.

٣/ تحليل مضمون المجلة الإلكترونية «الأسرة السعيدة»:

نتولى فيما يلي تحليل مضمون المحتوى المكتوب للمجلة، ونعني بذلك كل المقالات الواردة في الصفحة الرئيسية وكافة الصفحات الداخلية، دون التركيز على العناصر والروابط المسموعة والمرئية والإعلانات الجانبية. ونظراً لكبر حجم العينة، فقد قسمنا المجلة إلى جزئيين: جزء علوي وجزء سفلي، لتسهيل عملية التحليل.

- تحليل مضمون الجزء العلوي للصفحة الرئيسية للمجلة:

يتكون الجزء العلوي للمجلة الإلكترونية «العائلة السعيدة» من الفضاء الخاص بالعنوان، وهو فضاء مصمم بطريقة تمزج بين الصور الإيحائية والرموز المدرسة التي تتسجم مع مفهوم العائلة السعيدة في مخيلة المصمم. وهو فضاء طغى عليه اللون الأخضر، وهو حسب المعيار الأنثروبولوجي الذي نعتمده في الدراسات السيمائية، لون إيجابي يرمز إلى الجنة التي هي رمز السعادة الأبدية عند المسلمين. كما جاءت الخطوط والكلمات بالأبيض، وهو لون الصفاء والسلام والسكينة. وفي اعتقادنا فإن المصمم قد أصاب حيث ربط المشهد الإيحائي بالعنوان «الأسرة السعيدة»، كما لخص مفهوم السعادة أيضاً من خلال رسوم خطية تبرز كوخاً وشمساً وأبناءً صفاراً، فأصبح المشهد مكتملاً في تعريف السعادة الحقيقية عنده، فالشمس ترمز إلى الضياء والإشعاع، والكوخ هو البيت الذي يأوينا ويسترنا، والأبناء هم إشارة إلى مصدر مهم للسعادة في الحياة عند المجتمع العربي المسلم، لقوله تعالى بعد بسم الله الرحمن الرحيم «المال والبنون زينة الحياة الدنيا» صدق الله العظيم.

كما تضمن هذا الجزء مادة إعلامية متنوعة جاءت في شكل أركان ستة، نستعرضها كالتالي:

ركن «أخبارنا»:

أ- مضمون ركن «أخبارنا»:

جدول رقم ١: حجم مقالات ركن «أخبارنا»



عنوان المقال	عدد الكلمات	البنت	الخط
تخرج دفعة جديدة من كرسي النور لتأهيل القيادات	٥٤	١١	Traditional Arabic
افتتاح مؤتمر السويد	٤٨	١١	Traditional Arabic
اللقاء الأول بمنسوبات المدارس المطبقة لمنهج عالمي الممتع	٥٩	١١	Traditional Arabic
دورة التربية خمس نجوم والتخطيط العائلي حالياً في أبها	٥٨	١١	Traditional Arabic
أريد أمناً ولا أريد سعادة	١٢٨	١١	Traditional Arabic
الجملة			٣٤٧

يضم ركن «أخبارنا» في الصفحة الرئيسية بداية خبر حول «تخرج دفعة جديدة من كرسي النور» الذي يديره مؤسس موقع «العائلة السعيدة». وعندما ضغطنا على الرابط الموجود (اقرأ المزيد)، تفتنا إلى وجود روابط لخمس مقالات قديمة، كما تبين لنا من خلال الصفحات الداخلية عدد القراءات الخاصة بكل خبر.

وقد قمنا بدراسة المضمون المنشور في المجلة الالكترونية «العائلة السعيدة»، قصد التعرف على اتجاه مضمون الاتصال بداخلها والوقوف عند المعايير الكمية المعتمدة وطرق تحقيق غايات الاتصال فضلا عن كشف هوية المخاطبين الأساسيين (الجمهور المستهدف) والقيم الأساسية التي يريد المرجع (القائم على المجلة/الباث) تكريسها عبر مختلف المواد الإعلامية المعروضة. لنستطيع أن نحدد بدقة «ماذا قيل؟»، قبل اللوج إلى الشق الثاني من تحليل المضمون ومحاولة الإجابة عن فئات «كيف قيل؟» التي تم اختيارها في هذا السياق.

ونستعرض فيما يلي أهم المواضيع الاتصالية التي ضمتها المجلة في جزئها العلوي.

(١) «تخرج دفعة جديدة من كرسي النور»، جاء المقال قصيرا لا يتجاوز ٥٤ كلمة، حول حدث آني مرتبط بأحد المجالات التعليمية التابعة لصاحب الموقع. كما رافقت الخبر صورة للطلبة الخريجين.

(٢) افتتاح مؤتمر السويد، حول «الدين معاملة» وهو أيضا عبارة عن مقال، مع صورة على اليسار تبين صاحب المجلة الالكترونية المدروسة، وهو يلقي محاضرتة بالمناسبة المذكورة.

(٣) «اللقاء الأول بمنسوبات المدارس المطبقة لمنهج عالمي الممتع»، ويشير المقال إلى محاضرة ألقاها الدكتور جاسم المطوع باعتباره رئيس مجلس إدارة مكتبة «عالمي»، أمام منسوبات المدارس المنخرطة في التعليم بمنهج «عالمي».

(٤) «دورة التربية خمس نجوم والتخطيط العائلي حالياً في أبها»، وهو إعلان قديم، يرجع إلى سنة ٢٠١٠، حول قرب موعد الدورة ومكان انعقادها.

٥) «أريد أمنا ولا أريد سعادة»، وهو إعلان يقدم موضوع حلقة من برنامج تلفزيوني يبث على قناة «اقرأ»، تحت عنوان «الأسرة السعيدة» للدكتور جاسم المطوع.

إذن، ما يمكن أن نستنتجه في هذا الباب هو أن ركن «أخبارنا» قد خصص مضمونه بصفة كلية إلى تغطية نشاطات باعثة المجلة الإلكترونية المدروسة، وقد اعتمد في ذلك على مقالات قصيرة يتراوح طولها ما بين ٥٤ و١٢٨ كلمة، كتبت بالبنط ١١ كما ظهرت العناوين بالبنط ١٥ بالخط «العربي التقليدي».

وقد استعملنا في عد الكلمات وكشف نوعية البنط والخط على برنامج «وورد أكاونت»، حيث قمنا بنسخ كل مقالات المجلة، وإصاقها على صفحات «الوورد».

ورغم صغر حجم المقالات، فإن ركن «أخبارنا» قد تبوأ موقعا استراتيجيا في المجلة، حيث حاز الفضاء الأعلى في المجلة مباشرة بعد العنوان، وهو ما يؤمن نسبة عالية من المقروئية للمقالات المنشورة. وهو مؤشر ينبئنا بأن مسألة الاعتناء بإشعاعية صورة باعثة المجلة والترويج لنشاطاته كانت من ضمن الأولويات المطلقة عند تصميم الصفحة الأولى للمجلة «الأسرية» المدروسة. فالاتجاه البارز في هذا الركن هو «دعائي»، أكثر منه إخباري، وسنوضح ذلك أكثر من خلال دراسة فئات «كيف قيل؟» حيث سنركز على فئة شكل الموضوع، أي الأشكال الصحفية المعتمدة في المقالات بقصد الكشف عن أساليب الكتابة في هذه المجلة، وقياس مدى تطابقها ومعايير الكتابة الصحفية الإلكترونية ومدى تناغمها أيضا مع القيم الأسرية التي يريد الباحث نشرها وتكريسها من خلال المجلة.

ب- الأشكال الصحفية

جدول رقم ٣: الأشكال الصحفية في ركن «أخبارنا»

عنوان المقال	الشكل الصحفي	الصورة
تخرج دفعة جديدة من كرسي النور لتأهيل القيادات	خبر بسيط	صورة للخريجين
افتتاح مؤتمر السويد	خبر بسيط	صورة الكاتب وهو يلقي محاضرة
اللقاء الأول بمنسوبات المدارس المطبقة لمنهج عالمي	خبر بسيط	صورة الكاتب وهو يلقي محاضرة
دورة التربية خمس نجوم والتخطيط العائلي في أبها	إعلان	صورة مدينة أبها
أريد أمنا ولا أريد سعادة	إعلان	صورة الكاتب وهو يقدم برنامج تلفزيوني

نستنتج أن الباحث اعتمد على الأخبار البسيطة، ونقصد بها الأخبار القصيرة، وهي تقارير آنية سريعة عن الأحداث تحتوي على العناصر الأساسية للحدث في تركيز واقتضاب ولا تقدم الإجابة الشافية عن الجوانب وعادة ما تنشرها الصحف في صدر صفحاتها الأولى.

ضم الركن، ثلاث أخبار سريعة وإعلانين، وهي مواد دعائية أكثر منها إعلامية، والهدف منها هو الترويج لنشاطات القائم بالاتصال بالمجلة، خاصة إذا ما أخذنا بعين الاعتبار أنه كان العنصر البارز في الصور المصاحبة ما عدى إعلان الدورة التي كانت مرتقبة في أبها، حيث اختار الكاتب مشهدا طبيعيا يجسد حسن المدينة، وكذلك صورة الخريجين في الخبر الأول.

يشكل ركن «أخبارنا» دعاية لنشاطات صاحب «العائلة السعيدة» وإنتاجاته وبرامجه ذات الصبغة التربوية، باعتبار أن الدكتور جاسم المطوع هو مختص في علوم التربية.

وهو ما يجعل من هذا الركن إعلانا مقنعا في شكل أخبار لا يهدف إلى التوعية والتثقيف الأسري بقدر ما يرمي إلى الترويج لإنجازات المشرف على المجلة الإلكترونية المدروسة، إذ يكاد هذا الركن يخلو من الدور التوعوي التثقيفي الأسري، لأنه ركن يقتصر على الإعلان عن فعاليات ذات علاقة بالمجال التربوي والأسري بشكل خاطف دون تناول موضوعات تلك الفعاليات بالعرض والتفصيل.

يمكننا القول بالتالي أن المواد المنشورة قد أشارت إلى مواضيع تمس مسائل عائلية وتهتم الأسرة والمجتمع عامة، لكنها لا ترقى إلى مستوى الدور التوعوي والارشادي.

الملاحظة الأخيرة التي يمكن أن ندرجها في هذا السياق، هي التناقض بين عنوان الركن «أخبارنا» الذي يوحي بمحتوى صحفي بحت، وبين مضمون المقالات الواردة التي طغى عليها جانب العلاقات العامة والإعلان.

بقي في الشق الأخير من دراسة مضمون هذا الركن، قياس مدى فعاليته عبر رصد عدد القراءات لكل مقال وعدد التعليقات. وهدفنا هو معرفة ما إذا أمكننا الحديث عن تأثير مرتقب على المتصفحين، وإلى أي مدى؟

ج- تفاعل القراء مع ركن «أخبارنا»:

_جدول ٣: حجم تعرض المتصفح لركن «أخبارنا»:

عنوان المقال	عدد القراءات	عدد التعليقات
تخرج دفعة جديدة من كرسي النور لتأهيل القيادات	١٠٥٩٥	٠
افتتاح مؤتمر السويد	٥٩١٤	٠
اللقاء الأول بمنسوبات المدارس المطبقة لمنهج عالمي الممتع	٦٩٤١	٠
دورة التربية خمس نجوم والتخطيط العائلي حاليا في أبها	٦٠٩٠	٠
أريد أمنا ولا أريد سعادة	٥٩٤٠	٠
الجملة:	٣٥,٤٨٠	٠

*تم تدوين عدد القراءات لكل مقالات المجلة ما بين ٢٨ و٣٠ سبتمبر ٢٠١٥.

لعل اقتصار الباحث على انتهاج الأسلوب الاخباري المبسط في نقل الأحداث الآنية التي ترتبط بالأسرة والمجتمع هو الذي أثنى القراء على عدم التفاعل مع مختلف مقالات الركن الاخبارية، إذ لم نسجل ولو تعليقا واحدا في المساحة المخصصة للتعليقات في ركن «أخبارنا». وفي نفس السياق نلاحظ أن نسب القراءة كانت متفاوتة، أي ما بين ٥٩٤٠ شخص وهو عدد قراء الخبر الخاص بالإعلان عن موضوع حلقة برنامج «العائلة السعيدة»، و١٠٥٩٥ شخص، وهو عدد الذين قرأوا آخر خبر، حول تخرج دفعة جديدة من كرسي النور.

من جهة أخرى، يقبع الخبر الإعلاني الدعائي في الترتيب الأخير، رغم الحبكة العالية التي تميز بها العنوان حيث يحيلنا لأول وهلة إلى قصة واقعية طريفة، وعنصر الطرافة يكمن في ازدياد قيمة السعادة، وتخيير قيمة الأمان. أما مركز الصدارة فقد كان للخبر الأخير الخاص بحدث آني، يكتسي طابعا تعليميا أكاديميا.

يهتم قراء «العائلة السعيدة» في ركن «أخبارنا» بالمواضيع التي يغلب عليها الطابع الأكاديمي وهو ما يعطينا فكرة عن نوعية المتصفحين للمجلة الالكترونية المدروسة. فهذا المعطى هو بمثابة المؤشر الذي ينبئنا بنخوية الجمهور المستقطب من طرف المجلة من خلال إقباله على شق من المواضيع مرتبط أساسا بالعلم والمعرفة. وهو جمهور يفرق جيدا بين الخبر والإعلان المقنع.

ركن «الأخبار الأسرية»:

أ- مضمون ركن «الأخبار الأسرية»

-جدول رقم ٤: حجم مقالات ركن «الأخبار الأسرية»:

عنوان الخبر	عدد الكلمات	البنط	الخط
مناقشات حول صحة الطفل بالمجلس القومي للطفولة	١٦٢	١١	Traditional Arabic
ضرب الأطفال يساعدهم على النجاح	٢٣٢	١١	Traditional Arabic
العمل عن بعد في السعودية... النساء المستفيد الأكبر	٥٨٣	١١	Traditional Arabic
٢٠ يوما بالصحراء ليساعد المعوقين	٢٧٦	١١	Traditional Arabic
جلد المرأة أسرع تجعدا من الرجل	٢٢٢	١١	Traditional Arabic
تحذير من تفاقم التحرش الجنسي عربي	٣٣٥	١١	Traditional Arabic
المسلمون في بريطانيا الأكثر وطنية في أوروبا	٢٣٠	١١	Traditional Arabic
الجملة:	٢٠٤٠		

توسط ركن «الأخبار الأسرية» الجانب العلوي من الصفحة الأولى، كما احتوى على مقدمة لخبرين: الأول: حول مناقشات صحة الطفل بالمجلس القومي للأمومة، والثاني: حول ضرب الأطفال. وعلى خلاف ركن «أخبارنا»، حيث غابت الروابط الخاصة ببقية المقالات عن الصفحة الأولى، فقد تم تطعيم هذه الصفحة في ركن «الأسرة السعيدة»، بخمسة روابط. وتناولت المقالات عدة مواضيع تهتم الأسرة.

(١) «مناقشات حول صحة الطفل بالمجلس القومي للطفولة والأمومة»، وهو عبارة عن تغطية صحفية للحدث. وقد جاء تصدير قصير للخبر في الصفحة الرئيسية،

- (حوالي ٣٠ كلمة) في حين ضمت الصفحة الداخلية بقية الخبر حيث تناول الباحث مختلف القضايا المطروحة على المجلس بشيء من التوسع مقارنة بالمقالات القصيرة التي احتلت الركن السابق. وفي هذا الإطار نلاحظ غياب الصور الحينية للخبر، فقد اكتفى الكاتب بتضمين صورة «لوقو» المجلس القومي للطفولة والأمومة.
- (٢) «ضرب الأطفال يساعدهم على النجاح»، ويتعرض المقال إلى نتائج دراسة نشرت في صحيفة «ديلي تلغراف»، وأثارت جدلاً مع جمعيات مناهضة لضرب الأطفال. ورغم أن الموضوع يشكل أهمية بالغة في الحقل الأسري، فإن المحرر تناول على عاتقه فقط الدور الاخباري، إذ لم يتم التعمق في مسألة ضرب الأطفال وإبداء الرأي فيها من الناحية الاجتماعية والأسرية والدينية... إلخ.
- (٣) «العمل عن بعد في السعودية... النساء المستفيد الأكبر»، وهو مقال قديم (٢٠٠٩)، يستعرض نتائج دراسة بحثية صادرة عن صندوق تنمية الموارد البشرية السعودي.
- (٤) «٢٠ يوماً بالصحراء ليساعد المعوقين»، وهو مقال مطول نسبياً حول شاب إماراتي الجنسية قام برحلة سيراً على الأقدام لمدة شهر تقريباً في صحراء الربع الخالي من أجل جمع تبرعات للمعوقين. وقد اكتفى محرر الخبر بسرد تفاصيل رحلة الشاب دون ربطها بالمغزى العميق للبادرة، وهو ضرورة التكافل والتعاون وحب الخير للآخرين.
- (٥) «جلد المرأة أسرع تجعداً من الرجل»، وهو مقال يلخص أهم النتائج التي أفضت إليها دراسة بحثية طبية قام بها ثلثة من الأطباء الغربيين.
- (٦) «تحذير من تفاقم التحرش الجنسي»، وهو نقل لفعاليات ندوة حول التحرش الجنسي بالقاهرة، دون الخوض في المسألة/ الموضوع المطروح، من الناحية الأخلاقية والاجتماعية والدينية.
- (٧) «المسلمون في بريطانيا الأكثر وطنية في أوروبا»، وهو مقال مستوحى من مقال مأخوذ عن جريدة «سانداي تايمز» حول تقرير أعده معهد المجتمع المفتوح في بريطانيا حول مدى انصهار المسلمين في الغرب.

ب- الأشكال الصحفية:

عنوان الخبر	الأشكال الصحفية	الصور
مناقشات حول صحة الطفل بالمجلس القومي للطفولة	خبر بسيط	لوقو
ضرب الأطفال يساعدهم على النجاح	تقرير	رسم
العمل عن بعد في السعودية...النساء المستفيد الأكبر	تقرير	صورة لصحفية بالإذاعة
٢٠ يوماً بالصحراء ليساعد المعوقين	تقرير (بورتريه)	رسم رمزي
جلد المرأة أسرع تجعدا من الرجل	تقرير	صورة لامرأة مسنة مجمدة
تحذير من تفاقم التحرش الجنسي عربي	تقرير	رسم رمزي
المسلمون في بريطانيا الأكثر وطنية في أوروبا	تقرير	صورة لمسلمين في مسجد

يعرف التقرير الإخباري على أنه شكل صحفي يقع في مرحلة وسطى بين الخبر السريع القصير وبين التحقيق الصحفي (الاستقصائي). ويقوم على عرض الوقائع مع خلفياتها وتفصيلاتها (وهو الشكل الصحفي الرئيسي في المجالات الإخبارية العالمية مثل مجلة نيويورك تايمز) وهو قالب المناسب للتغطية التفسيرية ويسمى في بعض الأحيان تقرير معلومات، وأحيانا تقرير موضوعي. وإذا زادت فيه جرعة الرأي يسمى تحليلا إخباريا.

وقد اشتمل ركن «الأخبار الأسرية» على أربعة تقارير تناولت تغطيات لفعاليات مؤتمرات، ونتائج أبحاث ودراسات علمية فضلا عن بورتريه (تقرير حول شخصية الشاب الذي قرر العدو لجمع المال للمعوقين). أما الصور المصاحبة فقد جاءت في أغلبها رسوما رمزية، مع «لوقو» للمجلس القومي للطفولة والأمومة. حيث لم نسجل وجود أي صورة حية توثق للخبر المنشور بطريقة دقيقة رغم أن مسمى الركن يوحي بالطابع الصحفي.

ج- تفاعل القراء مع ركن «الأخبار الأسرية»

جدول رقم ٥: حجم تعرض المتصفح لركن «الأخبار الأسرية»

عنوان الخبر	عدد القراءات	عدد التعاليق
مناقشات حول صحة الطفل بالمجلس القومي للطفولة	٢٠١٧٨	٠
ضرب الأطفال يساعدهم على النجاح	٤٨٢٠٦	٠

٠	٢٣١٥٥	العمل عن بعد في السعودية... النساء المستفيد الأكبر
٠	١٨٢٦٢	٢٠ يوماً بالصحراء لیساعد المعوقين
٠	٢٤٣٢٨	جلد المرأة أسرع تجعداً من الرجل
٠	١٠٧٥٥	تحذير من تفاقم التحرش الجنسي عربي
٠	٩٦٠٧	المسلمون في بريطانيا الأكثر وطنية في أوروبا
٠	١٤٤,٩٨	الجملة:

أحرز مقال «ضرب الطفل يساعده على النجاح»، على أعلى مرتبة من حيث عدد القراءات (٤٨٢٠٦)، وهو مؤشر يدل على أن حاجات القراء في مجال الإعلام الأسري ترتبط أساساً بالمجال التربوي التعليمي للطفل داخل إطار الأسرة والبيت. أما المقالين الثاني والثالث، من حيث الترتيب، فيشيران إلى أن الحديث عن إعلام أسري ناجح لا يستقيم إلا إذا خصصنا جزءاً مهماً للتطرق إلى عالم المرأة، من الناحية الجمالية والصحية والاجتماعية والنفسية، لاسيما مسألة محافظتها على نضارتها، وكذلك مشكلة تأثير عملها خارج البيت على الأسرة وضرورة إيجاد حلول ملائمة للتوفيق بين عملها كموظفة ودورها كربة بيت.

تؤكد هذه الملاحظات نخوية الجمهور الذي نجحت المجلة الالكترونية في استقطابه، فهو جمهور اختار الاطلاع على فحوى الأخبار التي تصب في عمق القضايا المطروحة داخل العائلة العربية عموماً، وأغفل الأخبار التي تبعد عن المجال الأسري، من ذلك التقرير الخاص بمسألة انصهار المسلمين في المجتمعات الغربية. وهو مقال تبوأ المرتبة الأخيرة في ترتيب المقالات المنشورة من حيث عدد القراءات.

من جهة أخرى تؤكد نسبة «التفاعلية» بين محتوى المجلة الالكترونية المدروسة وبين قراءها، في هذا الركن أيضاً، حيث اكتفى المتصفحون بالقراءة دون إضافة أي تعليق أو استفسار عن بعض النقاط.

ركن «بقلم المطوع»:

أ-مضمون ركن «بقلم المطوع»:

جدول رقم ٦: حجم مقالات ركن «بقلم المطوع»:

عنوان المقال	عدد الكلمات	البنت	الخط
عمر المختار مازال حيا...	٤٢٢	١١	Traditional Arabic
سألت ابني...من هو الغني؟	٣٧٤	١١	Traditional Arabic
تكنولوجيا الشباب من المدينة المنورة	٣٣٨	١١	Traditional Arabic
دولة بلا أطفال	٣٤٧	١١	Traditional Arabic
المهم كيف ننظر للابتلاء عندما يأتي	٤٠٣	١١	Traditional Arabic
الجملة	١٨٨٤		

احتوت الصفحة الأولى بداية مقال حول رحلة قام بها الكاتب إلى ليبيا، بلد عمر المختار. كما ضمت الصفحة الداخلية أربعة روابط لمقالات أخرى تحت نفس الركن.

- ١- «عمر المختار مازال حيا»، وهو مقال عن رحلة قام بها الكاتب في ربوع ليبيا وزار خلالها أماكن تاريخية ارتبط اسمها بشخصية تاريخية «عمر المختار».
- ٢- «سألت ابني من هو الغني؟»، وهو مقال يتعرض إلى معيار الغنى والفقير. وقد أصاب الباحث في إثارة مسألة في غاية الأهمية تتعلق بالقيم، معلنا في نهاية المقال خوفه من الفهم المغلوط للغنى من قبل الأجيال القادمة.
- ٣- «تكنولوجيا الشباب من المدينة المنورة»، وهو تغطية لتفاصيل اللقاء الذي جمع الكاتب بشباب مكتبة «الملك عبد العزيز» بالمدينة المنورة، حيث ألقى محاضرة حول «الشباب ووسائل الاتصال الحديث»، وتناول خلالها مفهوم الذكاء التكنولوجي ومسألة استثماره لخدمة الاسلام والمسلمين ونشر القيم في العالم.
- ٤- «دولة بلا أطفال»، يناقش فيه الباحث فكرة العزوف عن الزواج، مركزا على تداعياتها في المجتمع، مشيرا إلى أن المنهج الصحيح هو ما وجهنا به الله سبحانه وتعالى من تحقيق الخلافة بالأرض عن طريق الزواج.
- ٥- «المهم كيف ننظر للابتلاء عندما يأتي؟»، قام الكاتب بسرد قصتين حول الابتلاء، وختم بوجود النظر إلى الابتلاء على أنه طريق للجنة، وهي من وجهة نظره الطريقة المثلى التي تحقق السعادة في الدارين.

ب- الأشكال الصحفية

جدول رقم ٦: الأشكال الصحفية في ركن «بقلم المطوع»:

عنوان المقال	الأشكال الصحفية	الصور
عمر المختار مازال حيا...	تقرير	صورة للكاتب في ليبيا
سألت ابني...من هو الغني؟	تقرير	صورة رمزية
تكنولوجيا الشباب من المدينة المنورة	تقرير	صورة رمزية
دولة بلا أطفال	تقرير	صورة الفاتيكان
المهم كيف ننظر للابتلاء عندما يأتي	تقرير	صورة رمزية
الجملة		

ضم ركن «بقلم المطوع» خمس تقارير إخبارية تقترب من مقالات الرأي حينا ومن الافتتاحية حينا آخر أثار خلالها جملة من المواضيع المهمة كقيمة الأطفال في الحياة وضرورة تغليب الاتجاه الايجابي في التفكير عند المحن، وتصويب الفهم المغلوط للغنى. وهي مواضيع تنسجم مع احتياجات المحيط الأسري ومع حاجة المجتمع ككل لترسيخ المبادئ الانسانية النبيلة وغرس الممارسات الحميدة لدى النشء. وقد استأنس الباحث في مقالاته بالصور الرمزية لإدخال الألوان على الصفحة وتدعيم المضمون من خلال الايحاء.

ج- تفاعل القراء مع ركن «بقلم المطوع»

جدول رقم ٧: حجم تعرض المتصفحين لركن « بقلم المطوع»:

عنوان المقال	عدد القراءات	عدد التعليقات
عمر المختار مازال حيا...	٢٠٩٣٦	٠
سألت ابني...من هو الغني؟	١٤٤٩٧	٠
تكنولوجيا الشباب من المدينة المنورة	٨٣١٨	٠
دولة بلا أطفال	١١٥١٢	٠
المهم كيف ننظر للابتلاء عندما يأتي	١١٤٩٥	٠
الجملة	٦٦٧٥٨	

نلاحظ من خلال المعطيات الكمية أعلاه أن الخبر الأول والثاني قد حازا على أكبر عدد من القراءات. وهو في تقديرنا مؤشر يدل على بداية تجذر المجلة الالكترونية، وتمكنها من خلق جمهور مخصص يتابعها بانتظام، نظرا لأن الأخبار المقروءة أكثر من غيرها هي أخبار حديثة مقارنة ببقية الأخبار التي يرجع تاريخ نشرها إلى ٢٠٠٩

من جهة أخرى فإن طبيعة الموضوع في الخبر الأول تختلف عن نمط المقالات المنشورة في ركن «بقلم المطوع»، فقد خرج الكاتب عن المألوف وجمع بين الحس الوصفي للمكان والإرث الحضاري والتاريخي للشخصية التي يتحدث عنها والتي دعا لإدماجها ضمن مناهج التدريس. يتضح عنصر الشد أيضا من خلال العنوان «عمر المختار مازال حيا»، فهو لا يخلو من طرافة وغرابة نجحت في شد انتباه القارئ، حيث تحصل المقال على ٢٠٩٣٦ قراءة.

كذلك فقد جلب المقال المخصص لمفهوم الغنى عددا كبيرا من القراء، فتبوأ المرتبة الثانية. ولعل طريقة طرح الموضوع، كان لها دور كبير في جذب القارئ، حيث راوح الكاتب بين السرد والحوار والمخاطبة المباشرة للقراء.

وهذه النتائج تبيننا أيضا بأن القارئ المتصفح للمجلة الالكترونية «العائلة السعيدة»، هو على قدر من الثقافة تجعله يفرق بين المقال ال «مسيوك» والخبر البسيط والسطحي. ورغم ذلك فقد بقي باب التعليقات موصدا!!!

أخيرا يمكننا أن نجزم بأن التفاعلية المرتبطة بالقراءة قد تحققت في هذا الركن، ولكن المعطيات الكمية بقيت متواضعة مقارنة بما تمت قراءته من أخبار في مستوى الجزء السفلي للمجلة والذي جاء تحت محور «تعليم وثقافة».

- تحليل مضمون الجزء السفلي للصفحة الرئيسية للمجلة

يضم الجزء السفلي عدة أركان تحت مظلة عنوان كبير قسم به مصمم المجلة الصفحة الرئيسية إلى نصفين (ثقافة وتعليم). ففي حين أراد الباحث أن يصبغ الجزء الأول بصبغة إخبارية من خلال نقل أحداث لها علاقة بالأسرة أو بميدان من الميادين التي تهتم الأسرة كالتربية، فإنه خير في الجزء السفلي الوعظ والإرشاد، فانتقلت المجلة من الاتجاه الصحفي الإعلامي إلى الاتجاه التعليمي والتلقيني أحيانا. كما تغير أسلوب الكتابة من صحفي مبسط ومختصر، إلى محاضرات ودروس، تميزت بالإسهاب والعمق. وقد ضم هذا الجزء ستة أركان.

ركن أسرة سعيدة:

أ-مضمون ركن «أسرة سعيدة»

جدول رقم ٨: حجم مقالات ركن «أسرة سعيدة»:

عنوان المقال	عدد الكلمات	البنط	الخط
الاتفاق المسبق بين الأبوين على تقسيم الأدوار	٢٩١٣٣	١١	Traditional Arabic
دليل الأزواج لمنع تدهور العلاقة الزوجية	٢٢٥٠٧	١١	Traditional Arabic
عشرة طرق للحصول على حياة هادئة	٢٤١١٧	١١	Traditional Arabic
كيف يتجنب الزوجان خطر الغيرة	١٢١٤٨	١١	Traditional Arabic
برنامج عملي لحياة زوجية سعيدة	٢٣١٩٨	١١	Traditional Arabic
الجملة	١١١١٠٣		Traditional Arabic

يضم هذا الركن خمسة مقالات:

- (١) «الاتفاق المسبق على تقسيم الأدوار»: وهو مقال بحثي مفصل حول أركان تربية الطفل وقواعدها وأسسها.
- (٢) «دليل الأزواج لمنع تدهور العلاقة الزوجية»: وقد سرد المقال تفاصيل «دليل العلاقات الزوجية» الذي وضعه المعهد الاجتماعي البرازيلي. وقد اكتفى الباحث بعرض المعلومات دون ربطها بالواقع الأسري في المجتمع العربي.
- (٣) «١٠ طرق للحصول على حياة هادئة»: وهي محاضرة حول التخلص من التوتر وتنظيم الوقت بطريقة تحقق الاستقرار العائلي. وقد اكتفى الكاتب باستعراض النصائح دون الخوض في الدراسات البحثية حول الموضوع.
- (٤) «كيف يتجنب الزوجان خطر الغيرة»، وهو درس في ضرورة تجاوز الشكوك بين الزوجين والحفاظ على الاحترام المتبادل ليحقق الاستقرار العائلي.
- (٥) «برنامج عملي لحياة زوجية سعيدة»، وهو درس قصير في كيفية التعامل داخل الأسرة.

ب- الأشكال الصحفية:

جدول رقم ٩: الأشكال الصحفية في ركن «أسرة سعيدة»:

عنوان المقال	الأشكال الصحفية	الأشكال غير الصحفية	الصور
الاتفاق المسبق بين الأبوين على تقسيم الأدوار		محاضرة/درس	صورة رمزية
دليل الأزواج لمنع تدهور العلاقة الزوجية	تقرير		صورة رمزية
عشرة طرق للحصول على حياة هادئة		محاضرة/درس	صورة رمزية
كيف يتجنب الزوجان خطر الغيرة		محاضرة/درس	صورة رمزية
برنامج عملي لحياة زوجية سعيدة		محاضرة/درس	صورة رمزية
الجملة			

لعل الملاحظة الصارخة في هذا المستوى هي تقريبا تخلي الباحث عن الأشكال الصحفية مقابل تبني الأسلوب الأكاديمي لطرح المضامين، حيث طغت المحاضرات المطولة، رغم أن الركن يصب في عمق الإعلام الأسري. وكأننا نتمسق قناعة الباحث تحيل إلى عجز القوالب الصحفية في توصيل الخطاب الأسري. والسؤال الذي يمكننا طرحه في هذا المستوى هو مدى إيمان الباحث بمشروعية الحديث عن إعلام أسري؟

ج- تفاعل القراء مع ركن «أسرة سعيدة»

جدول رقم ١٠: حجم تعرض المتصفحين لركن «أسرة سعيدة»

عنوان المقال	عدد القراءات	عدد التعاليق
الاتفاق المسبق بين الأبوين على تقسيم الأدوار	٧٣٤	٠
دليل الأزواج لمنع تدهور العلاقة الزوجية	٨٣٥	٠
عشرة طرق للحصول على حياة هادئة	٥٤٩	٠
كيف يتجنب الزوجان خطر الغيرة	٢٣١	٠
برنامج عملي لحياة زوجية سعيدة	١٠٤٢	٠
الجملة	٣٣٩١	٠

انحصر حجم القراءات بين ٢٣١ و١٠٤٢ قراءة، في حين بلغ عدد القراءات ٢٠٩٣٦ قراءة لمقال «عمر المختار مازال حيا» الذي نشر ضمن ركن «بقلم المطوع»، والذي تضمن فقط ٤٢٢ كلمة. يجدرنا هذا المعطى للاعتقاد أن طول مقالات هذا الركن يمكن أن يكون سببا في نفور القراء.

ركن «أزواج وزوجات»:

أ- مضمون مقالات ركن «أزواج وزوجات» جدول رقم ١١: حجم مقالات ركن «أزواج وزوجات»

عنوان المقال	عدد الكلمات	البنط	الخط
كيف تصبحين زوجة راقية وتكسيين محبة وقلب زوجك؟	٧٦٨	١١	Traditional Arabic
التقطعة العمياء في الحوار الزوجي	٥٧٥	١١	Traditional Arabic
مشكلات الماضي تسمم حياة الأزواج	٢٧٦	١١	Traditional Arabic
كيف نحول العنف الزوجي إلى حوار هادئ	٥٢٤	١١	Traditional Arabic
لمسات نفسية في الحياة الزوجية	١٠٠٢	١١	Traditional Arabic
الجملة	٣١٤٥	١١	

اندرج تحت هذا الركن خمسة مقالات:

- ١) «كيف تصبحين زوجة راقية وتكسيين محبة وقلب زوجك؟»، وهو درس عن كيفية التعامل مع الزوج.
- ٢) «التقطعة العمياء في الحوار الزوجي»، وهو أيضا درس في أهمية الاستماع عند المحاوره بين الزوجين. وقد استشهد الباحث بعدة آراء لعلماء نفس واجتماع غربيين لاسيما «جون غر وهول» المختص في دراسة العلاقات الزوجية.
- ٣) «مشكلات الماضي تسمم حياة الأزواج»، وفيه تعرض الكاتب إلى نتيجة دراسة قامت بها صحفية أمريكية حول مسببات الخلافات الزوجية اليومية، ليشدد في نهاية المقال على ضرورة الحوار.
- ٤) «كيف نحول العنف الزوجي إلى حوار هادئ؟» ويركز هذا المقال على أسباب حدوث العنف الأسري وجذوره الاجتماعية، ويحذر من اللجوء إلى الضرب عند احتدام الخلاف بين الزوجين.
- ٥) «لمسات نفسية في الحياة الزوجية»، وهو عبارة عن رؤية نقدية للواقع الأسري، في ظل تفاقم الخلافات. وقد حاول الكاتب أن يجيب عن سؤال طرحه في البداية:

ما الذي يجب على الزوج أن يفعله حتى لا يخسر زوجته؟
ولعل أهم ملاحظة نسوقها في هذا المستوى هي قصر المقالات الواردة مقارنة بالمقالات في الركن السابق.

ب- الأشكال الصحفية:

جدول رقم ١١: الأشكال الصحفية في ركن «أزواج وزوجات»:

عنوان المقال	الأشكال الصحفية	الأشكال غير الصحفية	الصور
كيف تصبحين زوجة راقية وتكسيين محبة وقلب زوجك؟		محاضرة/درس	صورة رمزية
النقطة العمياء في الحوار الزوجي		محاضرة/درس	صورة رمزية
مشكلات الماضي تسمم حياة الأزواج	تقرير		صورة رمزية
كيف نحول العنف الزوجي إلى حوار هادئ		محاضرة/درس	صورة رمزية
لمسات نفسية في الحياة الزوجية		محاضرة/درس	صورة رمزية
الجملة			

اعتمد هذا الركن على المحاضرات كسابقه، كما اعتمد على الصور الرمزية. فابتعد عن الشكل الصحفي الاخباري مقابل تكريس الأسلوب الأكاديمي لمعالجة المضمون الرئيسي للمجلة (القضايا والمسائل الأسرية).

ج- تفاعل القراء مع ركن «أزواج وزوجات»

جدول رقم ١٢: حجم تعرض المتصفح لركن «أزواج وزوجات»

عنوان المقال	عدد القراءات	عدد التعليقات
كيف تصبحين زوجة راقية وتكسيين محبة وقلب زوجك؟	٨٠٨٢٣	٠
النقطة العمياء في الحوار الزوجي	٢١٧٨٨	٠

•	١٤٨٥٨	مشكلات الماضي تسمم حياة الأزواج
•	١٧٤٧٨	كيف نحول العنف الزوجي إلى حوار هادئ
•	٢٩٥٧٢	لمسات نفسية في الحياة الزوجية
•	١٦٤,٥١٩	الجملة

لقد تمكن المقال الأول من جذب العدد الأكبر القراءات حيث تجاوز الثمانين ألف. وقد جاء هذا المقال في شكل محاضرة. ولعل طبيعة المضمون المعروض تشي بهوية القراء، حيث نرجح أن المسائل المذكورة قد نجحت في استقطاب المرأة بالأساس لأنها المستهدف الأول من السؤال.



ركن «آباء وأمّهات»:

أ-مضمون مقالات ركن «آباء وأمّهات»:

جدول رقم ١٣: حجم مقالات ركن «آباء وأمّهات»:

الخط	الببئ	عدد الكلمات	عنوان المقال
Traditional Arabic	١١	٢٢٨	الأبئاء وغبب الأبئاء
Traditional Arabic	١١	١٥١	كيف تتعامل مع مزاج ابنك المتقلب؟
Traditional Arabic	١١	٢٦١	انسجام الأبئاء يقوم سلوك الأبئاء
Traditional Arabic	١١	٥٠٩	كيف تشجع ابنك على الحوار معك؟
Traditional Arabic	١١	١٠٥١	علمي طفلك الثقة منذ لحظة ولادته
	٢٢٠٠		الجملة

ورد ضمن هذا الركن كما هو مبين في الجدول، خمسة مقالات:

(١) «الأبئاء وغبب الأبئاء»، ويتناول تعريف الغبب وتأثيره على العلاقة بين أفراد الأسرة. وهو مقال قصير.

(٢) «كيف تتعامل مع مزاج ابنك المتقلب؟»، وفيه جملة من النصائح حول الطرق المثلى للتعامل مع الأبئاء.

(٣) «انسجام الأبئاء يقوم سلوك الأبئاء»، ويستعرض المقال آراء عضو بالمؤتمر الاتحادي للاستشارات التربوية بألمانيا، حول أهمية التوصل في حالات الخلاف إلى تحديد الشخص الذي يجب أن يتخذ القرارات لإيجاد الحلول، وضرورة وعي الأبئاء بوجه عام لكافة التصورات التربوية مثل ازدياد اتفاقهما في الفترات الحساسة.

(٤) «كيف تشجع ابنك على الحوار معك؟»، ويضم المقال ست نقاط لتقريب الأبئاء وتيسير الحوار المفتوح.

(٥) «علمي طفلك الثقة بالنفس منذ لحظة ولادته»، ويركز المقال على ضرورة تعزيز ثقة الطفل بنفسه وبقدراته منذ الصغر حتى يتمكن من مواجهة الحياة بشكل أفضل. وتضمن النص شواهد لعلماء النفس والتربوية.

ب- الأشكال الصحفية:

جدول رقم ١٤: الأشكال الصحفية في ركن «آباء وأمّهات»:

عنوان المقال	الأشكال الصحفية	الأشكال غير الصحفية	الصور
الأبناء وغضب الآباء	مقال رأي		صورة رمزية
كيف تتعامل مع مزاج ابنك المتقلب؟		محاضرة/درس	صورة رمزية
انسجام الآباء يقوم سلوك الأبناء	تقرير		صورة رمزية
كيف تشجع ابنك على الحوار معك؟		محاضرة/درس	صورة رمزية
علمي طفلك الثقة منذ لحظة ولادته		محاضرة/درس	صورة رمزية

تم في ركن «آباء وأمّهات» المزج بين الشكل الصحفي (التقرير ومقال الرأي)، والشكل الأكاديمي في بقية المضامين التعليمية المنشورة. لعل حضور «الوعاء الإعلامي» لبعض المضامين يترجم وعي الباحث بضرورة الالتزام بمقتضيات السياق (مجلة إلكترونية)، متى ما تسنى له ذلك.

ج- تفاعل القراء مع ركن «آباء وأمّهات»

جدول رقم ١٥: حجم تعرض المتصفحين لركن «آباء وأمّهات»

عنوان المقال	عدد القراءات	عدد التعليقات
الأبناء وغضب الآباء	٢١١٤٤	٠
كيف تتعامل مع مزاج ابنك المتقلب؟	١٢٦٩٠	٠
انسجام الآباء يقوم سلوك الأبناء	١٠٤٧٩	٠
كيف تشجع ابنك على الحوار معك؟	١٣٢٤٤	٠
علمي طفلك الثقة منذ لحظة ولادته	١٦٩٨٦	٠
الجملة	٧٤,٥٤٣	٠

نسوق نفس الملاحظات التي خرجنا بها من دراسة الأركان السابقة: يبرز تفاعل الجمهور الإلكتروني المستهدف فقط من خلال القراءة، دون الوصول إلى درجة التشاركية من حيث التعليق. بقي رجع الصدى مفقوداً رغم حرص الباحث على تخصيص أماكن له تحت كل مقال.

ركن «مقبلون على الزواج»:

أ-مضمون مقالات ركن «مقبلون على الزواج»

جدول رقم ١٦: حجم مقالات ركن «مقبلون على الزواج»:

عنوان المقال	عدد الكلمات	البنط	الخط
أخطاء الزواج القاتلة	٣٩٢	١١	Traditional Arabic
علاقتنا بأهلنا.. هل تتغير بعد الزواج؟	١٠٦٩	١١	Traditional Arabic
خمس نصائح لزواج بلا مشكلات	٧١	١١	Traditional Arabic
الحوار بين الزوجين	٧٢٠	١١	Traditional Arabic
فهم الشريك أساس الزواج الناجح	١١٢٩	١١	Traditional Arabic
الجملة	٣,٣٨١		

تضمن الركن بناء على معطيات الجدول أعلاه، خمسة مقالات:

- ١) يعالج المقال الأول أسباب الطلاق ويعدد الأسباب مستعينا بنتائج بعض البحوث الأكاديمية. وقد ورد تحت عنوان «أخطاء الزواج القاتلة».
 - ٢) «علاقتنا بأهلنا تتغير بعد الزواج؟»، ويتناول الباحث واقع التغييرات التي تحصل لعلاقة الأهل بأبنائهم بعد الزواج، وكيفية تفسير الأبناء لهذا التغير وأسبابه. وقد تضمن المقال عدة شواهد وأمثلة من الواقع.
 - ٣) «خمس نصائح لزواج بلا مشكلات»، وهو أقصر المقالات في المجلة (٧١ كلمة فقط)، تضمن طرحا سريعا لخمس نقاط يراها الكاتب رئيسية في طرد شبح المشاكل الأسرية. وقد تخلى الكاتب عن المقدمة التقليدية التي اعتدنا وجودها في كل ما سبق من مقالات، وكما لم ترد خاتمة في الموضوع المطروح.
 - ٤) «الحوار بين الزوجين»، وهو درس معمق حول أهمية الحوار بين الزوجين والأسس التي يجب أن يقوم عليها.
 - ٥) «فهم الشريك أساس الزواج الناجح»، وقد تعرض المقال إلى أهمية محاولة فهم الطرف الآخر في الإطار الأسري، خاصة بين الزوج والزوجة، مستنيرا بأراء خبراء في علم النفس الاجتماعي.
- أهم ملاحظة نوردتها في هذا المستوى هي المزج بين المقالات القصيرة والمتوسطة الطول (بين ١١٢٩ كلمة و ٧١ كلمة فقط). وهي مقالات ركزت على محور وحيد وهو الحياة الزوجية. وركز الباحث على تحديد آليات الزواج الناجح، دون أن ينسى إثارة مسألة مهمة للمقبلين على الزواج وهي عدم إهمال الوالدين بعد الزواج.

ب- الأشكال الصحفية:

جدول رقم ١٧: الأشكال الصحفية في ركن «مقبلون على الزواج»:

عنوان المقال	الأشكال الصحفية	الأشكال غير الصحفية	الصور
أخطاء الزواج القاتلة		محاضرة/درس	صورة رمزية
علاقتنا بأهلنا.. هل تتغير بعد الزواج؟	تحقيق		صورة رمزية
خمس نصائح لزواج بلا مشكلات* ٧١ كلمة		محاضرة/درس	صورة رمزية
الحوار بين الزوجين		محاضرة/درس	صورة رمزية
فهم الشريك أساس الزواج الناجح		محاضرة/درس	صورة رمزية

نكتفي في هذا المستوى بالإشارة إلى طغيان الشكل الأكاديمي للمضامين مقابل إهمال شبه كلي للأشكال الصحفية.

ج- تفاعل القراء مع ركن «مقبلون على الزواج»

جدول رقم ١٨: حجم تعرض المتصفح لركن «مقبلون على الزواج»

عنوان المقال	عدد الكلمات	عدد التعليقات
أخطاء الزواج القاتلة	٤٢٣٥٢	٠
علاقتنا بأهلنا.. هل تتغير بعد الزواج؟	١٥٤٠٨	٠
خمس نصائح لزواج بلا مشكلات	٢٥٦٤١	٠
الحوار بين الزوجين	٢٤٧٦٤	٠
فهم الشريك أساس الزواج الناجح	٢٦٢٣٥	٠
الجملة	١٣٤,٤٠٠	٠

احتل موضوع الأخطاء القاتلة صدارة الترتيب من حيث حجم تعرض القراءات، وهو مقال تميز بجاذبية خاصة في العنوان. نجح الباحث في إثارة انتباه القراء بأسلوب تحذيري استخدم خلاله كلمة ذات معنى قوي «قاتل»، ليحدث بذلك رجة في أذهان المقبلين على الزواج تجعلهم يقبلون على قراءة المقال لتجنب الأخطاء الجسيمة في بيت الزوجية. ولعل مسألة إعادة النظر في علاقة المتزوجين الجدد بعائلاتهم الأصلية لم تكن من أولويات الشباب المقبل على الزواج أمام حرصه وتركيزه على إنجاح تجربة مصيرية في الحياة، وهي الزواج.

ركن «ميزانية الأسرة»:

أ-مضمون مقالات ركن «ميزانية الأسرة»: جدول رقم ١٩: حجم مقالات ركن «ميزانية الأسرة»

عنوان المقال	عدد الكلمات	البنط	الخط
الإسراف في مواد التنظيف خطر!	١١٥	١١	Traditional Arabic
ميزانية الأسرة	٣٢٠٦	١١	Traditional Arabic
كيف نحسب الإيرادات والمصروفات السنوية للأسرة؟	٨٤٤	١١	Traditional Arabic
طرق تدبير الميزانية	٣٣٨	١١	Traditional Arabic
ميزانية الأسرة ومشكلة الإنفاق وضرورة التوفير	٩٤٣	١١	Traditional Arabic
الجملة	٥,٤٤٦		

تناول الكاتب في هذا الركن خمسة أخبار امتاز أغلبها بالتحصر والايجاز. إلا أننا سجلنا في نفس الركن وجود مقال هو من أطول المقالات المنشورة بالمجلة (ميزانية الأسرة).

(١) «الإسراف في مواد التنظيف خطر!»، تحدث المؤلف عن مضار المواد الكيماوية الموجودة في المنظفات ومعطرات الهواء، ودعا إلى عدم الإسراف في شراء مواد التنظيف واستعمالها بصفة متقاربة لما فيها من أخطار.

(٢) «ميزانية الأسرة»، دعا فيه الكاتب إلى ضرورة تحديد ميزانية للعائلة كمقوم من مقومات النجاح الأسري، وتعرض إلى تفاصيل كثيرة، كما استعان بأمثلة من السنة النبوية في حسن تسيير الميزانية الخاصة بالبيت. وكان المقال من أطول المقالات المنشورة في المجلة الإلكترونية المدروسة (٣٢٠٦ كلمة).

(٣) «كيف نحسب الإيرادات السنوية للأسرة»، وهو درس تلقيني مفصل حول كيفية تحديد الدخل السنوي.

(٤) «طرق تدبير الميزانية»، تناول المقال كيفية تحديد الاستهلاك الأمثل في ضل اختلاف عدد أفراد الأسر واختلاف المشتريات واختلاف المدخلات. وقد جاء النص مختصرا نسبيا وغير معمق كسابقه من النصوص.

(٥) «ميزانية الأسرة. مشكلة الإنفاق.. وضرورة التوفير»، تعرض المقال إلى عدة نماذج من المشاكل التي تعانيها بعض الأسر نتيجة سوء التدبير والتصرف المالي. كما تضمن عددا من النصائح حول التدبير الناجح.

ب- الأشكال الصحفية:

جدول رقم ٢٠: الأشكال الصحفية في ركن «ميزانية العائلة»:

عنوان المقال	الأشكال الصحفية	الأشكال غير الصحفية	الصور
الاسراف في مواد التنظيف خطراً!	مقال رأي		صورة رمزية
ميزانية الأسرة		محاضرة/درس	صورة رمزية
كيف نحسب الإيرادات والمصروفات السنوية للأسرة؟		محاضرة/درس	صورة رمزية
طرق تدبير الميزانية		محاضرة/درس	صورة رمزية
ميزانية الأسرة ومشكلة الانفاق وضرورة التوفير		محاضرة/درس	صورة رمزية

نفس الملاحظات نسوقها حول طغيان الطابع الأكاديمي التعليمي في الكتابة، من خلال إدراج عدد من المحاضرات التي سبق وقدمها الباحث في مؤتمرات سابقة ونشرها في مجلات علمية وتربوية متخصصة في الدراسات البحثية. وهو الأمر الذي سجلناه أيضاً في مستوى المكتبة الصوتية وكذلك المكتبة المرئية المعروضتين في المجلة، فقد عمد الباحث إلى عمل توثيقي هام لكل البرامج الاذاعية والتلفزيونية التي أعدها وقدمها، حيث وضعها على ذمة المتصفحين للرجوع إليها والاستفادة منها عند الحاجة.

ج- تفاعل القراء مع ركن «ميزانية الأسرة»

جدول رقم ٢١: حجم تعرض المتصفحين لركن «ميزانية الأسرة»

عنوان المقال	عدد الكلمات	عدد التعليقات
الاسراف في مواد التنظيف خطراً!	١٩٩٦٨	٠
ميزانية الأسرة **	٣٨٧٠٧	٠
كيف نحسب الإيرادات والمصروفات السنوية للأسرة؟	١٦٧٤٤	٠
طرق تدبير الميزانية	٢٨١٤٠	٠
ميزانية الأسرة ومشكلة الانفاق وضرورة التوفير	٢١٣١٥	٠
الجملة	١٤٦,١٨٩	٠

لعلنا نكتفي في هذا المستوى بتسجيل ملاحظة هامة حول حاجة القراء للتوعية والمعرفة في مجال الاقتصاد الأسري. فرغم أن مقال «ميزانية الأسرة» كان أطول مقال في الركن، حيث تضمن ٣٢٠٦ كلمة، فإنه قد استوعب أكبر عدد من القراءات (٣٨٧٠٧ قراءة). ولعل الباحث قد أصاب في التطرق للمضمون الاقتصادي بشكل تبسيطي وتلقيني يفي بحاجة الجمهور المستهدف ويقدم له إضافة نوعية.

ركن «شبهات وردود»:

أ-مضمون مقالات ركن «شبهات وردود»:

جدول رقم ٢٢: حجم مقالات ركن «شبهات وردود»:

عنوان المقال	عدد الكلمات	البنط	الخط
زعموا أن السفور حق للمرأة والحجاب ظلم	٢٠٣	١١	Traditional Arabic
الحجاب تزلت والدين يسر	٥٣٩	١١	Traditional Arabic
شبهة أن ميراث الأنثى نصف ميراث الذكر	٧٣٩	١١	Traditional Arabic
فهم حديث لا يؤذن للمرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا بإذنه	٤٤٧	١١	Traditional Arabic
شبهة أن المرأة ضلع أعوج	٥١٢	١١	Traditional Arabic
الجملة	٢,٤٤٠		

خصص الركن للحديث عن عدة موضوعات تهتم المرأة من الناحية الشرعية والدينية.

- ١) «زعموا أن السفور حق للمرأة والحجاب ظلم»، يعالج مسألة دينية عقائدية تهتم المرأة المسلمة وفرض الحجاب.
- ٢) «الحجاب تزلت والدين يسر»، وهو مقال مخصص أيضا لمسألة الحجاب، كتب بأسلوب حجاجي قياسي استأنس فيه الكاتب بالقرآن والسنة، كما بين مواطن التيسير في القرآن الكريم لكنه شدد في الأخير على ضرورة الالتزام بالحجاب لأنه فرض ولا يجوز إسقاطه.
- ٣) «شبهة أن ميراث الأنثى نصف ميراث الذكر»، وقد بين المقال أن مسألة توريث المرأة على النصف من الرجل ليس موقفا عاما ولا قاعدة مطردة في توريث الاسلام لكل الذكور وكل الاناث.
- ٤) «فهم حديث لا يؤذن للمرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا بإذنه»، وهو مقال حول وجوب استشارة الزوجة لزوجها قبل نية الصيام، استند فيه الكاتب للقرآن والسنة.

٥) «شبهة أن المرأة ضلع أعوج»، وفيه يعرض الباحث فهمه لحديث الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم «المرأة كالضلع إن أقمتها كسرتها وإن استمتعت بها استمتعت بها وفيها عوج» (صحيح البخاري).

ب- الأشكال الصحفية:

جدول رقم ٢٣: الأشكال الصحفية في ركن «شبهات وردود»:

عنوان المقال	الأشكال الصحفية	الأشكال غير الصحفية	الصور
زعموا أن السفور حق للمرأة والحجاب ظلم	مقال رأي		صورة رمزية
الحجاب تزلت والدين يسر	مقال رأي		صورة رمزية
شبهة أن ميراث الأنثى نصف ميراث الذكر	مقال رأي		صورة رمزية
فهم حديث لا يؤذن للمرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا بإذنه	مقال رأي		صورة رمزية
شبهة أن المرأة ضلع أعوج	مقال رأي		صورة رمزية

يحلينا بناء هذا الركن بادئ الأمر إلى بريد القراء، لأنه يقوم بالرد على مسائل أثير حولها جدال، غير أنه لا يوجد في المجلة ما يحيل إلى أن هذه المقالات جاءت ردودا على استفسارات المتصفحين. لذلك رجحنا أن نعتبرها مقالات رأي باعتبار أن ما يعبر عنه الباحث من مواقف لا تلزمه إلا هو، وليست نتائج لدراسة بحثية منشورة أو فتاوى لشيوخ دين.

ج- تفاعل القراء مع ركن «شبهات وردود»

جدول رقم ٢٤: حجم اطلاع المتصفحين على ركن «شبهات وردود»

عنوان المقال	عدد القراءات	عدد التعاليق
زعموا أن السفور حق للمرأة والحجاب ظلم	١٤٠٦٢	٠
الحجاب تزلت والدين يسر	٦١٢٢	٠

٠	٧١٨٩	شبهة أن ميراث الأنثى نصف ميراث الذكر
٠	٧٨١٦	فهم حديث لا يؤذن للمرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا بإذنه
٠	٧٩٢٥	شبهة أن المرأة ضلع أعوج
٠	٤٣,١١٤	الجملة

لم يتمكن هذا الركن من الحصول على عدد عالي من القراءات. ويمكن أن نرجع ذلك إلى طبيعة المضمون الذي لا يعالج المسائل الأسرية بصفة مباشرة بل يدخل ضمن دائرة اهتمام جزء من أفرادها.



استنتاجات عامة

* / مضامين المجلة: جدول عدد ٢٥: توزيع المواد الإعلامية المنشورة حسب الأركان:

الأركان	عدد المقالات	%	عدد الكلمات	%
أخبارنا	٥	١٠,٦٣	٣٤٧	٠,٢٦
الأخبار الأسرية	٧	١٤,٨٩	٢٠٤٠	١,٥٤
بقلم المطوع	٥	١٠,٦٣	١٨٨٤	١,٤٢
أسرة سعيدة	٥	١٠,٦٣	١١١١٠٣	٨٤,١٧
أزواج وزوجات	٥	١٠,٦٣	٣١٤٥	٢,٣٨٢
آباء وأمهات	٥	١٠,٦٣	٢٢٠٠	١,٦٦٦
مقبلون على الزواج	٥	١٠,٦٣	٣٣٨١	٢,٥٦
ميزانية العائلة	٥	١٠,٦٣	٥٤٤٦	٤,١٢
شبهات وردود	٥	١٠,٦٣	٢٤٤٠	١,٨٤
الجملة	٤٧	١٠٠	١٣١٩٨٦	١٠٠

كرس صاحب المجلة الجزء السفلي لنشر محاضراته التي ألقاها سابقا في عدد من المؤتمرات والندوات العربية والدولية، على اعتباره خبيرا في العلوم التربوية وإعلاميا في قناة اقراء. وقد جاء الجزء ثريا من حيث المواضيع المطروحة: التكامل في تربية الأطفال بين الأبوين، وأسس العلاقة السوية بين الزوجين، ومشكل الخلافات العائلية بين الوالدين والأبناء، ومسألة شرعية الحجاب للمرأة المسلمة دون نسيان الجانب الاقتصادي للأسرة. وهذا التنوع في فئات «ماذا قيل» يرافقه عمق وجدية ومنطق حجاجي في مستوى أسلوب الطرح، عمد الباحث خلاله إلى التخلي على الأشكال الصحفية واعتماد الأساليب الأكاديمية التعليمية. وقد هيمن ركن «أسرة سعيدة» الذي يقع في الجزء السفلي على نسبة ٨٤,١٧% من الحجم الجملي للمضامين المعروضة في المجلة. وهو أمر نعتبره منطقيًا باعتبار أن المحتوى غلب عليه طابع المحاضرات المطولة والدروس المفصلة.

وفي هذا المستوى، نستنتج أن المجلة الإلكترونية المدروسة قد تحولت من وعاء لأخبار بسيطة في الجزء العلوي، دون إغفال الجانب الدعائي الذي احتل مكانا استراتيجيا في الصفحة الرئيسية، إلى منبر خطابي في الجزء السفلي، دفع بالباحث إلى التخلي عن قواعد الكتابة الإعلامية في كثير من الأحيان، للاضطلاع بدور المرشد الأخلاقي والتربوي والنفسي والاجتماعي والديني، في إمام شبه تام بالقضايا المتعلقة بالأسرة. فانتقلت المجلة من الدور الإخباري الإعلامي إلى الدور التربوي التعليمي والتثقيفي. وفقدت أحيانا بعض مقومات المجلة من الناحية الأسلوبية. (٤٠,٤٢٪ من المضامين نشرت في شكل أكاديمي).

جدول رقم ٢٦: توزيع الأشكال الصحفية حسب الأركان

الأشكال غير الصحفية	الأشكال الصحفية					الأركان	
	المحاضرة/الدرس	الإعلان	التحقيق	مقال الرأي	التقرير		الخبر البسيط
	٢					٣	أخبارنا
					٦	١	الأخبار الأسرية
					٥		بقلم المطوع
٤					١		أسرة سعيدة
٤					١		أزواج وزوجات
٣				١	١		آباء وأمهات
٤			١				مقبلون على الزواج
٤				١			ميزانية العائلة
				٥			شبهات وردود
٤٧/١٩	٤٧/٢	٤٧/١	٤٧/٧	٤٧/١٤	٤٧/٤		الجملة (من ٤٧ مقال)
٤٠,٤٢	٤,٢٥	٢,١٢	١٤,٨٩	٢٩,٧٨	٨,٥١		%

نلاحظ في نفس السياق أن شكل المضامين المنشورة عموما يذكرنا بما يعرف في مجال قواعد الكتابة للإلكترونية، باتجاه «بوينتر»

وهو اتجاه يشير إلى أن مفهوم النشر الإلكتروني يمر عبر استثمار النص الذي يتم تحريره بهدف النشر في وسائل الإعلام المطبوعة مع إضافة التصميم وإدماج الوسائط المتعددة. وبالتالي يصبح من الطبيعي أن نقرأ مقالا في الصحف والمجلات الإلكترونية، يحيلنا إلى أساليب الكتابة للصحافة المكتوبة بما يضم من مقالات مطولة وجمل مركبة واستعارات وجمل اعتراضية. فتصبح الصحف الإلكترونية بهذا المعنى وعاء لمضامين الصحف المطبوعة، تقتصر على إعادة نشرها مع تعزيزها بالروابط وخلق عنصر التفاعلية مع المتصفح.

ورغم أن هذا الاتجاه قد تعرض إلى النقد خاصة فيما يخص مسألة الإسهاب، حيث دعا كثير من المختصين في مجال علوم الإعلام والاتصال إلى ضرورة الإيجاز في السياق الافتراضي، فإن العديد من المجلات الإلكترونية وخاصة المتخصصة تعمد إلى عرض مقالات سبق وأن نشرت في الصحف المطبوعة. يقول «جونثون دوب» في هذا الإطار: «إن الشكل الرئيسي المتبع في الغالبية العظمى من الصحف الإلكترونية هو إعادة تقديم المواد المطبوعة التي سبق نشرها، مضافا إليها عناصر أخرى مثل تطبيقات الوسائط المتعددة وامكانيات الربط والإحالة عن طريق الوصلات. وهو ما يطلق عليه REPACKAGE». (جوناثان دوب، ٢٠١٤)

وهو منهج تبناه الباحث لنشر مضمون المجلة الإلكترونية المدروسة. ومن جهتنا، نقر بأن المجال الإلكتروني هو فضاء يسمح بالتخزين وبالتالي بالرجوع إلى المعلومة متى أردنا، وهو ما يبرر إعادة بث المضمين المنشورة في الإعلام المكبوت/المطبوع عبر الواب، ولكن الإشكالية تطرح في مستوى مدى نجاح هذه المقالات المطولة في استقطاب القراء بالدرجة الأولى وبالتالي في مدى فاعليتها.

فيما يتعلق بمدى تفاعل المتصفح مع المضامين المنشورة، يمكننا القول، بأن التفاعل كان ذا أهمية أكبر حجماً في الجزء السفلي، مقارنة بالجزء العلوي. فقد تجاوز حجم قراءات مقال «كيف تصبحين زوجة راقية وتكسبين محبة وقلب زوجك؟» الثمانين ألف. وقد تصدر بذلك المركز الأول في المجلة. ولكن طبيعة التفاعل بقيت محدودة، حيث اكتفى المتابعون «للأسرة السعيدة» بالقراءة، ولم يبلغوا درجة التفاعلية المثلى التي تأتي عن طريق رجع الصدى (ال تعليقات والإجابة عن الأسئلة المطروحة في ركن «شارك معنا» الذي بقي بلا إجابات).

وهذه التفاعلية النسبية تحد بدورها من فعالية المضمون خاصة وأن الأعداد المسجلة للقراءات لا تعني بالضرورة أن عملية القراءة قد تمت فعلاً وبصفة شاملة لكل المقال. إمكانية قراءة جزء ثم تغيير الصفحة وارد جداً. من جهة أخرى، يمكن اعتبار عدم إدراج أي تعليقات، مؤشر لعدم وصول الرسالة بالشكل الذي يرتأيه الباحث، أي أن إمكانية وجود تشويش في مستوى الرسالة وارد أيضاً. ونعني بالتشويش إما عدم فهم المصطلحات المستخدمة رغم الجهد التبسيطي الذي لاحظناه، أو عدم فهم المقاصد التربوية والأسرية التي أثارها الباحث عبر مقالاته.

جدول رقم ٢٧: نسب تفاعل الجمهور حسب الأركان

الأركان	عدد القراءات	%	عدد التعليقات	%
أخبارنا	٣٥٤٨٠	٥,١٩	٠٠	٠٠
الأخبار الأسرية	١٤٤٩٨	١٢,٢	٠٠	٠٠
بقلم المطوع	٦٦٧٥٨	٩,٧٧	٠٠	٠٠
أسرة سعيدة	٣٣٩١	٠,٠٥	٠٠	٠٠
أزواج وزوجات	١٦٤٥١٩	٢٤,١٠	٠٠	٠٠
آباء وأمّهات	٧٤٥٤٣	١٠,٩١	٠٠	٠٠
مقبولون على الزواج	١٣٤٤٠٠	١٩,٦٨١	٠٠	٠٠
ميزانية العائلة	١٤٦١٨٩	٢١,٤٠	٠٠	٠٠
شبهات وردود	٤٣١١٤	٦,٣١	٠٠	٠٠
الجملة	٦٨٢٨٩٢	١٠٠	٠٠	٠٠

أما المواضيع التي حازت انتباه القراء أكثر من سواها، فتتمحور في العلاقة بين الزوجين وأساليب التعامل المثالي بينهما (٢٤,١٠٪) والأخطاء التي يمكن أن يتفادوها للحفاظ على الانسجام العائلي ثم موضوع تربية الأبناء.

من جهة أخرى، لم يجذب موضوع الحجاب عددا كبيرا من المتصفحين، وقد ورد في آخر الترتيب الخاص بعدد القراءات الخاصة بركن «شبهات وردود». وذلك راجع في اعتقادنا إلى طبيعة الموضوع المطروح الذي يمكن أن يقترب أكثر من المسائل العقائدية، وبالتالي فإن المقال وإن كان يعالج مسألة تخص فردا من أفراد الأسرة، إلا أنه قد ينصرف بالقارئ من المجال الأسري ليجر به بعيدا، في ثنايا الإعلام الديني.

أخيرا يمكننا أن ندعم فرضيتنا الأولى، حول تنوع المواد الإعلامية المعروضة. إذ حاول الباحث الإمام بكل المواضيع التربوية والأخلاقية والاجتماعية التي تمس الأسرة، ولكن مع الخوض أحيانا في مواضيع شمولية تتجاوز المجال العائلي مثل موضوع اندماج الجاليات المسلمة في أوروبا، ومسألة تخيير القارئ بين الكتاب الورقي والكتاب الافتراضي. وفي نفس السياق ثبتت لدينا نسبية فعالية المجلة الإلكترونية «الأسرة السعيدة»، من خلال محدودية تفاعل الجمهور المستهدف معها، حيث اكتفى بالقراءة. وهو ما يحد بدوره من فعاليتها في ترسيخ القيم الأخلاقية والتربوية والأسرية في المجتمع المسلم، خاصة مع المنافسة الشرسة في عالم الإعلام الافتراضي وطفغان المواد الإعلامية الأقل جدية وعمقا والأكثر جاذبية وإغراء مثل المواد ذات الطابع الترفيهي. وهو ما يجعلنا نطرح السؤال حول هوية الوعاء المثالي للإعلام الأسري.



- هالة الأتاسي، المشكلات الأسرية والإعلام، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر «الأسرة والإعلام العربي: نحو أدوار جديدة للإعلام الأسري»، ٢ و٣ مايو، دولة قطر، ٢٠١٠.
- لقاء مكّي، صحافة الإنترنت في ضوء المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام، دراسة مقدمة لمؤتمر صحافة ١٢ الأنترنت في الوطن العربي: الواقع والتحديات، جامعة الشارقة، كلية الإتصال، ٢٠٠٥.
- عبد الرزاق محمد الدليمي، الصحافة الإلكترونية والتكنولوجيا الرقمية، دار الثقافة، عمان الأردن، ٢٠١١.
- عبد الكريم على الديبسي، المعايير المهنية في الصحافة الإلكترونية الأردنية، المجلة العراقية للمعلومات المجلد الثاني عشر، ٢٠١١.
- محمد خليل الرفاعي، «دور الإعلام في العصر الرقمي في تشكيل قيم الأسرة العربية» دراسة تحليلية، مجلة جامعة دمشق-المجلد ٢٧، ٢٠١١.
- السيد بخيت، قواعد الكتابة للصحيفة الإلكترونية على الإنترنت،
<http://jadeedmedia.com/05-13-13-01-05-2012-181/08-50-10-01-05-2012-85/06-59-17-20-04-2012.html?start=3>
- اليمين شعبان، الإعلام والتوعية الأسرية في المجتمع الجزائري، رسالة ماجستير، ٢٠٠٥-٢٠٠٦
<http://www.noorsa.net/files/file/taw3ea20%osarea.pdf>





إحدى مبادرات



مركز بيت الخبرة للبحوث والدراسات الاجتماعية الأهلية
House of Expertise for Social Studies

المملكة العربية السعودية - الأحساء - الهفوف - طريق الملك عبدالله (الضلع الغربي)
هاتف : (٥٧٣٣١١ ٠٣) - فاكس : (٥٧٥٨٨٧٦ ٠٣) - ص . ب (٨٦٦٤) - الرمز البريدي : (٣١٩٨٢)
mail@hess.sa - www.hess.sa